



٩٨٦

السنة العشرون

٢١ / ذو القعدة الحرام / ١٤٤٥هـ

٣٠ / ٥ / ٢٠٢٤م



نشرة أسبوعية ثقافية تصدرها وحدة النشرات التابعة لمركز الدراسات والمراجعة العلمية في قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة



مفهوم حقوق الطفل في الإسلام

أ. محمد جاسم

جاء في الأثر: «وَحَقُّ الصَّغِيرِ رَحْمَتَهُ فِي تَعْلِيمِهِ، وَالْعَفْوُ عَنْهُ، وَالسُّتْرُ عَلَيْهِ، وَالرَّفْقُ بِهِ، وَالْمَعُونَةُ لَهُ...»
من الطبيعي القول: إن الطفولة بوصفها مرحلة يعيشها الإنسان، لها أبعادها وتأثيراتها المتعددة في بناء شخصية الإنسان وغرس الصفات الخيرة فيه، فالتعامل الحسن مع هذه المرحلة العمرية يفضي إلى خلق عنصر فاعل ومنتج على المستويين الخاص والعام.
أما إذا كان التعامل سيئاً وبعيداً عن مقتضيات حفظ كرامته ومتطلباته الحياتية، فإننا سنساهم في خلق كائن إنساني مشوه نفسياً وغير مستقر أخلاقياً واجتماعياً..
من هنا فإن الاهتمام بالطفل روحاً وجسداً، مبنياً ومعنى، يُعد من الضرورات الاجتماعية والإنسانية الأساسية، التي تساهم في استقرار الأسر والمجتمعات. ومسؤولية تربية الطفل وترقيته نفسياً وأخلاقياً وتربوياً وصحياً، ليست مسؤولية

الأسرة وحدها، وإنما المجتمع عبر مؤسساته التربوية والاجتماعية والإعلامية والحقوقية، يتحمل مسؤولية أساسية في هذا السياق، حتى يتحقق التناغم المطلوب بين البيئة الأسرية والبيئة الاجتماعية، وحتى يتكامل الاهتمام النوعي بين النواة الأولى للمجتمع ومؤسساته الأخرى.
وإن أي خلل على هذا الصعيد سينعكس سلباً على الطفل وعلى البيئة الاجتماعية الحاضنة لحركة الطفل في مستوياتها المتعددة.
ومن خلال الرؤية الإسلامية والنظريات التربوية الإنسانية، نستطيع القول إن هناك مستويين في تربية الطفل وتنشئته:
١. **المستوى الوقائي:** الذي يحول دون وقوع الطفل تحت التأثيرات السلبية، التي قد تنشأ من نقاط ضعفه الإنسانية أو من طريقة تفكيره أو تأثير بيئته الأسرية،

أو من المجتمع الذي يعيش فيه الذي قد تؤثر انحرافاته ومشاكله على الطفل في حاضره ومستقبله.

٢. المستوى البنائي: والذي يستهدف بناء الإنسان الحي والحيوي والمتوازن في حاجاته المادية والمعنوية.

فمرحلة الطفولة تتطلب أن ينخرط الطفل في اللعب واللهو، وينبغي أن تتوفر في البيئة الأسرية والاجتماعية كل الأسباب المفضية إلى ذلك، وأي تقصير في هذا السياق سينعكس سلباً على تكوين نفسية الطفل!

ولعلنا لا نبالغ حين القول: إن الاهتمام بالأطفال تربوياً ومؤسسياً وحقوقياً، هو أحد معايير تقدم المجتمعات والأمم، فالمجتمعات التي لا تعني بالطفولة، ولا تبني مؤسسات متميزة للاهتمام والرعاية والتنمية، هي مجتمعات متأخرة ومتخلفة، حتى لو تجلبت بجلباب التقدم، وادعت أنها تمسك بناصيته. أما المجتمعات التي تسن القوانين الحامية للطفولة، وتبني المؤسسات التربوية الحاضنة لهم، فهي مجتمعات متقدمة، حتى ولو لم تملك الثروات الاقتصادية الهائلة. فالأمم المتقدمة هي التي تهتم بأطفالها تربوياً ومؤسسياً وحقوقياً.

وعليه فإننا ينبغي لنا كمجتمع أن نقيس مدى تقدمنا من خلال هذا المعيار المهم والحيوي؛ لأنه وببساطة شديدة إهمال الطفولة يعني إهمال المستقبل، وكل أمة تهمل مستقبلها هي أمة متأخرة حتى لو امتلكت كل سلع التقدم والحضارة!

الطفل ونظراً لطراوة عوده بحاجة إلى الحياة الدافئة الهائلة، التي تقتضي الاهتمام بحقوقه النفسية والبدنية وبصحته وغذائه ونموه، وتلج هذه الحاجة عندما يكون الطفل أعجز نسبياً من أقرانه، كالمريض أو المعوق أو اليتيم..

وهو بحاجة بسبب تدفق طاقته إلى اللعب، وإشغال أوقات الفراغ بالترفيه، وكي يعتاد الحياة الاجتماعية والتعاون مع الآخرين كان الطفل بحاجة للعيش في أسرة تحضنه ويشعر

فيها بالحنو، ليتولد

عنده العطف،

فيمنحه هو

بدوره فيما بعد لمن

حواله وللآخرين، وهو

بحاجة لبناء شخصيته العامة،

وأول شروطها أن يتمتع باسم

ووطن كغيره من الناس، يعتز به

ويدافع عنه..

وحتى يعيش حياته الروحية والقيمية، هو

بحاجة إلى الدين فيؤمن به ويتعرف على

حقائقه ويمارس شعائره وطقوسه..

وسيووجه الطفل الحياة بطرقها المعقدة

والمتشابكة، لذلك تنبع ضرورة تعليمه وإعداده

بالطرق الإنسانية المناسبة وضرورة تسهيل

التعليم والتثقيف أمامه، ليستفيد من تجربة

مجتمعه المخترنة في عقله الجمعي.

هذه العناصر كلها ضرورات من أجل طفولة

سعيدة وسليمة، وهي القدرة على أن تمدنا

بأجيال صحيحة البنية جسدياً وعقلياً وروحياً.

لذا حاول الدين الإسلامي تلبية هذه

الحاجات عبر تشريعها وحث المؤمنين

على الالتزام بها، كما نصت على هذه

الحاجات الوثائق الدولية المتعلقة

بحقوق الأطفال ولا سيما

(اتفاقية حقوق الطفل) التي

تبنتها الأمم المتحدة في

عام ١٩٨٩م.



دور الإرادة في مواجهة الضغوط

يعيش الإنسان في مرحلة الشباب فترة ثوران الشهوات والغرائز، وفي مواجهتها يجب بناء الإرادة وتقويتها، فهي من الأساليب والوسائل الوقائية التي تحمي الإنسان من الوقوع في الأخطاء والموبقات والمحرمات.

ويحدثنا القرآن الكريم في سورة يوسف عن دور الإرادة وقوة الإيمان في مواجهة طغيان الشهوات وضغوط الإغراءات.. يقول تعالى: ﴿وَرَأَدْتَهُ الَّتِي هُوَ فِي بَيْتِهَا عَنْ نَفْسِهِ وَغَلَّقَتِ الْأَبْوَابَ وَقَالَتْ هَيْت لَكَ﴾ (يوسف: ٢٣) لكن نبي الله يوسف ﷺ رفض ذلك بقوة: ﴿قَالَ مَعَاذَ اللَّهِ إِنَّهُ رَبِّي أَحْسَنُ مَثْوَايَ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ﴾ (يوسف: ٢٣).. ﴿وَلَقَدْ هَمَّتْ بِهِ وَهَمَّ بِهَا لَوْلَا أَنْ رَأَى بُرْهَانَ رَبِّهِ كَذَلِكَ لِنَصْرِفَ عَنْهُ السُّوءَ وَالْفَحْشَاءَ إِنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا الْمُخْلَصِينَ﴾ (يوسف: ٢٤).

إنه الامتحان الصعب الذي اجتازه يوسف بإرادة قوية، وعزيمة لا تلين، فارتفع وسما، وانتصر على كل المغريات. في هذه القصة يحدثنا القرآن الكريم عن دروس بليغة، أهمها أن الشباب بقوة إرادته يستطيع الانتصار على كل المغريات والشهوات، وفي هذا العصر، عصر الإعلام الفاضح، عصر الإثارة لكل شيء شهواني، عصر المغريات والإغراءات الداعية لارتكاب الفواحش والموبقات، يمكن للشباب مواجهتها بقوة الإرادة النابعة من صلابة

الإيمان. وترسم لنا سورة يوسف القيم الإيجابية التي اتصف بها نبي الله يوسف ﷺ لتكون قدوة لكل شاب في كل زمان ومكان، وهذه القيم الإيجابية التي يرسمها لنا القرآن هي:

١- الصبر والثبات والصمود في مواجهة الغرائز والشهوات، ﴿قَالَ رَبِّ السِّجْنُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا يَدْعُونَنِي إِلَيْهِ﴾ (يوسف: ٣٣).

٢- قيمة الدعوة إلى الله تعالى في داخل السجن: ﴿يَا صَاحِبِي السِّجْنِ أَلْيَابٌ مُتَفَرِّقُونَ خَيْرٌ أَمْ اللَّهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ﴾ (يوسف: ٣٩).

٣- الثقة بالنفس: ﴿قَالَ اجْعَلْنِي عَلَى خَزَائِنِ الْأَرْضِ إِنِّي حَفِيظٌ عَلِيمٌ﴾ (يوسف: ٥٥)، فيوسف ﷺ كان وزير المالية بتعبير هذا العصر، وكان هدفه نصرته الحق ونشر الخير.

٤- البر والإحسان إلى الوالدين: ﴿وَرَفَعَ أَبَوَيْهِ عَلَى الْعَرْشِ﴾ (يوسف: ١٠٠).

٥- الصفح عن إخوانه الذين أساءوا إليه، والتسامح معهم: ﴿قَالَ لَا تَثْرِيْبَ عَلَيْكُمْ الْيَوْمَ يَغْفِرُ اللَّهُ لَكُمْ وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ﴾ (يوسف: ٩٢).

مصائد من عسل!



هذه المنصات التي تزخر بالمحتويات المتباينة

والمتعددة الأغراض، يمكن أن تقدم لنا موضوعات راقية وفي غاية الإثارة للنظر، تلك التي تبدو شيقة ولافتة على السطح.. ومع ذلك، يجب أن نكون واعين بأن عمق هذه المحتويات قد يكون له تأثير بالغ ومباشر على حيواتنا وأفاق مستقبلنا، وأن بعضها قد يخفي خلف سحره الظاهر مخاطر قد تعوق طموحاتنا وتؤثر سلباً على مسارنا الشخصي والمهني. لذا، الحكمة تقتضي تحليلنا بالتمييز والتفكير النقدي تجاه كل ما يُعرض، لتجنب الوقوع في مصائد تلك المحتويات التي تبدو مغرية كالعسل لكنها في جوهرها قد تكون شراكاً محكمة.

الشيخ حسين التميمي

تموضع في عصرنا الراهن منصات التواصل الاجتماعي كسوق عام للأفكار والثقافات، تُظهر نفسها كفضاءات ترفيهية تقدّم التسلية والتغيير لمن يبحث عن استراحة من روتين الحياة اليومي، ومع ذلك خلف قناع الترفيه هذا تكمن مصيدة عسلية مآكرة، حيث يجري ضخ ثقافي مُوجّه ومُحكم، ليس فقط لإشباع رغبات المستخدمين؛ وإنما أيضاً لإعادة صياغة وعيهم وتشكيل فكرهم.

تعمل هذه المنصات عبر تكرار الرسائل والأفكار من خلال نشر محتوى متكرر أكثر من (١٥٠٠) مرة؛ لتنشئ عقلاً جمعياً يتبنى معتقدات وأنماط سلوك غير شرعية دون تفكير نقدي أو تحليل عميق، يُخيل إلينا أن العالم بأجمعه قد ضُغط إلى داخل قطعة هاتف صغيرة، مما يقزّم الحقائق ويضخم الأوهام.

لقد أثبت التاريخ أن انهيار الدول لا يتطلب الحروب والغزوات فحسب، بل قد يتم بهدوء عبر مصائد ناعمة تنخر في الأخلاق والقيم، سقوط الأندلس مثلاً يُعد شاهداً تاريخياً قوياً على أن الضعف الأخلاقي وتراجع القيم يمكن أن يهيئ المجتمعات للسقوط بيد الآخرين بقدر ما يفعل الغزو العسكري.

لذا من الضروري أن نستفيق على هذه الحقيقة ونقاوم الإغراءات العسلية لهذه المصائد بنشر الوعي وتعزيز القدرات النقدية.. ويجب أن نتسلح بالمعرفة ونعزز سبل الفهم العقلاني لنكون أصحاب قرار في عالم متقلب، لا مجرد أدوات في يد الجهات الراغبة في توجيه الرأي العام لمآربها الخاصة.

لذلك مع تزايد تدفق المعلومات وتعدد وسائل النشر، أصبح من الضروري بمكان أن نمارس درجة عالية من اليقظة والتدقيق فيما يُقدم لنا عبر منصات التواصل الاجتماعي،



الأسرة .. اختلاف الأدوار ووحدة الهدف

علي عبد الجواد

إن من أروع العلاقات الإنسانية وأسماها هي تلك العلاقة الزوجية التي تربط بين الرجل والمرأة ليكونا مع أولادهم مؤسسة صغيرة بكيانها كبيرة في معناها الاجتماعي. ونجاح هذه المؤسسة العظيمة يكمن في مدى قيام كل فرد من هذه الأسرة بدوره الصحيح، ومدى احترام الجميع لهذا الدور مهما كان صغيراً أو كبيراً، فيكمل بعضهم بعضاً.

ولقد اهتم الإسلام اهتماماً بالغاً في الأسرة، بدءاً من اختيار الزوج وحتى توزيع الأدوار بين الزوجين، وكذلك بينهما وبين أولادهما والعكس، بل حتى بين الأولاد أنفسهم.. وإذا ما قام كل بدوره فهذا يفضي إلى استقرار الأسرة واستمرارها بسعادة، وهذا بدوره ينعكس إيجاباً على المجتمع؛ لأنها -الأسرة- تشكل اللبنة الأولى له، فإذا صلحت صلح المجتمع وإذا فسدت فسدت المجتمع وانهار، فيكون لقمة سائغة للذئاب البشرية بالاستيلاء عليه وعلى مقدراته وانتهاش جسده العليل!

لذا علينا (إذا ما أردنا أن يكون مجتمعنا قوياً ومتماسكاً) الاهتمام الكبير في تقوية أواصر الأسرة والمساهمة في وعيها أخلاقياً وفكرياً وثقافياً.. فهذه الأمور هي عماد المجتمع وقوته، وفي الوقت ذاته على أرباب الأسر الاهتمام الكبير بأبنائهم وتحسينهم من مرديات الزمن وعاداته.

والأسرة السعيدة هي تلك التي تحترم وتقدر دور كل فرد من أفرادها، فالقيادة تكون بيد الأب وهو المتكفل بإعالة أسرته والمتصدّي لحمايتها وتوفير الأمان لها واحتضانها بالدفء والحنان، وفي الوقت نفسه يكون البوصلة المرشدة إلى الطريق الموصل إلى بر الأمان، مع الرقابة القريبة والبعيدة، فيكون صارماً في مواضع تستدعي ذلك، وليناً وعطوفاً في مواطن أخرى.. أما المسؤولية الكبرى تقع على عاتق الأم التي تقوم بأدوار كبيرة وجسيمة -فهي في أسرتها: الصحة والتربية والتعليم والشؤون المالية والغذائية والشؤون المنزلية والتنظيم والصناعة ومديرة الأعمال والعلاقات الداخلية والخارجية ومسؤولة عن النظافة والتنظيف- في سبيل استقرار الأسرة وسعادتها؛ كونها رفيقة الأولاد على مدى ساعات طويلة من اليوم، هي بحق مدرسة عظيمة تتخرج من تحت يديها الأجيال، فإن صلح دورها صلح الجيل وإن أخلت بواجباتها اختل الجيل واعتل!

لهذا ترى كثيراً من الأسر التي لا يمارس أفرادها أدوارهم بالشكل الصحيح أو يتبادلون أدوارهم بحيث يقفز أحدهم على دور الآخر فيسلبه حقه -سواء بإرادته أم لا- يصيبها الخلل وتكون متزعزعة ومتخلخلة لا تصمد أمام التحديات والصعوبات، وقد تتفكك وتصل إلى الانفصال، مما ينتج عنه مجتمعا غير مستقر ومستعداً إلى تقبل الأفكار والثقافات الدخيلة الغريبة عن مبادئه وأخلاقه وقيمه الأصيلة!

ومثلما للآب والأم دورهما في الأسرة كذلك الأولاد، فبالإضافة إلى دورهم الرئيس في برّ الوالدين وإطاعتها، لا بد من أن يكون لكل واحد منهم دوره الخاص الذي على إثره تتكوّن شخصيته، وهنا يكون للوالدين الأثر الأكبر في

بناء هذه الشخصية وتشجيعها، فكل واحد منهم يتميز بجهة معينة عن إخوته؛ كأن يكون: عقلاً، أو لطيفاً، أو مصلحاً، أو متفوقاً، أو مساعداً.. وعلى الآخرين احترام هذه الميزة الإيجابية وعدم الاستهزاء بها كانت صغيرة أو ضئيلة، وعلى الوالدين أن يفهموا أولادهم أن الأسرة كالمجتمع يحتاج كل واحد منهم للآخر ويكمله، ومهما كان دور الفرد في المجتمع وإن كان صغيراً فهو يسهم إيجاباً في تكامله.. كذلك الأسرة.

وعلى هذا فالمرض من الأبناء أنفسهم أن يقدروا دورهم وأن لا يكون دورهم سلبياً؛ كأن يكون أحدهم: متشائماً، أو منعزلاً، أو صامتاً، أو محتالاً، أو مستهتراً، أو منافقاً، أو كاذباً..

ومثلما للوالدين الأثر الكبير في تحديد دور الأولاد الإيجابي كذلك للمجتمع أثره في تحديد هذا الدور وتكوين شخصيتهم.. فعلى المجتمع أن يقوم بدوره الفاعل الإيجابي في بناء شخصية الأولاد وتنمية أدوارهم، ولا بد هنا من تدخل الوالدين في اختيار الجو الاجتماعي المناسب للأولاد؛ من منطقة سكني، وأصدقاء، ومدرسة.. لأن له الأثر الكبير على تربية الأولاد وثقافتهم، وبالتالي في تحديد أدوارهم في الأسرة ومستقبلاً في المجتمع.

إذن قوة الأسرة واستقرارها يرتبط ارتباطاً كبيراً بالأدوار التي يختارها أفرادها ويقوم بها، فإن كانت تلك الأدوار إيجابية تظهر النتائج بلا شك إيجابية، وإن كانت سلبية تكون كذلك!

وهذا هو سرّ نجاح العائلة وتماسكها، إذا ما أدت أدوارها بالشكل الصحيح، وتفضل وتتفكك إذا ما تداخلت الأدوار بشكل عشوائي وفوضوي!

ومن هنا نفهم سرّ اختلاف الأدوار في المجتمع سواء الإيجابية منها أم السلبية! ومن هنا تظهر قوة المجتمع أو ضعفه، تبعاً لمدى وعي أفرادها وثقافته ومدى تمسكه بمبادئه وأخلاقه وقيمه..



مسابقة أجر الرسالة

الأسبوعية الإلكترونية (٧٠)

هي مسابقة ثقافية تُعنى بنشر سيرة وعلوم وأخلاق أهل البيت الأطهار عليهم السلام، وكذلك نشر المبادئ والقيم الإنسانية التي يحملها الإسلام العظيم.

- السؤال الأول:** من المنتظر الصادق في دعوى الانتظار؟
- ١- الذي يبدي أشواقه لإمام زمانه (عليه السلام).
٢- الذي يكثُر من الدعاء بتعجيل الفرج لإمام زمانه (عليه السلام).
٣- الذي يلتزم بكل حنايفير الشريعة أصولاً وفروعاً.
- السؤال الثاني:** ما دعاء الغريق الذي يُدعى به في زمان الغيبة الكبرى؟
- ١- ربنا لا تزغ قلوبنا بعد إذ هديتنا.
٢- لأنه (عليه السلام) يقوم بعد ارتداد أكثر القائلين بإمامته.
٣- كلاهما صحيحان.
- ٢- يا الله يا رحمان يا رحيم، يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك.
٣- اللهم إني أعوذ بك من مضلات الفتن.
١- لأنه (عليه السلام) يقوم بعد موت ذكره.
- السؤال الثالث:** لم لُقّب الإمام المهدي (عليه السلام) بالقائم؟
- ١- لأنه (عليه السلام) يقوم بعد موت ذكره.
٢- لأنه (عليه السلام) يقوم بعد ارتداد أكثر القائلين بإمامته.
٣- كلاهما صحيحان.

أسئلة وأجوبة مسابقة الأسبوع (٦٩)

السؤال الأول: ما اسم السورة التي سُميت باسم امرأة؟

الجواب:- سورة مريم.

السؤال الثاني: ما اسم السورة التي سُميت باسم جميع بنات حواء؟

الجواب:- سورة النساء.

السؤال الثالث: ما السورة التي تنتهي كل آياتها بحرف الدال؟

الجواب:- سورة الإخلاص.

للإجابة ادخلوا

على صفحة

أجر الرسالة

بمسح الرمز المجاور



برنامج على منصات التواصل الاجتماعي
يهدف لنشر مفاهيم أهل البيت عليهم السلام



مركز الدراسات
والعراصة العلمية

تنبيه: تحتوي النشرة على أسماء الله تعالى وأسماء المعصومين عليهم السلام، فالرجاء عدم وضعها على الأرض؛ تجنباً للإهانة غير المقصودة. كما ننوه بأنه لا يجوز شرعاً لمس كتابة القرآن واسم الجلالة وسائر أسمائه وصفاته إلا بعد الوضوء أو الكون على الطهارة.